Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العـودة إلى الأفق البعيد.. لاتزال خيوط من أشعتها الرقيقة الساحرة تعانق صفحة الماء.. وهناك على ضفتى النهر يتناثر النخيل، والأشجار، وسط مساحات شاسعة من المزارع، ذات اللون الأخضر بدرجاته المختلفة.. إنها لوحة رائعة من صنع الرحمن.

إن ما زاد هذه المنطقة جمالاً وروعة هو أن يد الإنسان لم تعبث بها.. لم تشوه جمالها الـطبيعى.. لم تطُلْهـا يد المهنـدسـين، وأصحاب شركات المقاولات، والمستثمرين ليقيمـوا فوقهـا البنـايات الشـاهقة.. ولا المنشآت المختلفة، التى تحمل كل أنواع العبث، والتى شاهدتها من قبل فى إحدى المناطق.

يالروعة ماأرى!! عناق الطبيعة مع عناصرها ومكوناتها.. لقد زاد هذه اللوحة الـربـانية روعة وجمالاً ذلك الهدوء الذى لف المكان، والذى لم يقطعه سوى صوت سيمفونية رائعة، تعزفها الطيور وكأنها تعزف لحناً تودع به الشمس، لحظة رحيلها.. ولتواصل عزفها مرة أخرى عند قدوم القمر، بضوئه المنير، تزفه النجوم بلمعانها الأخاذ.

وفجأة تذهب الطيور إلى أعشاشها، ليسود صوت آخر لايقل روعة عن صوت سيمفـونية الـطيور، فى وداع الشمس، واستقبـال القمـر والنجـوم.. إنـه صوت الصمت.. ما أحـلى صوت الصمت!! نعم الصمت.. أكثـر من يحس بروعـة الصمت، ذلك الذى يعيش فى الضوضاء مثلى.. وما أكثر ما أعيشها.

وما أن بدأت أفيق من هذا التأمل اللذيذ، حتى بدأت اللوحة الجميلة يتسلل اليها الضوء.. إنه الفجر بسحره المميز.. بضوءه الساحر.

ألمح من بعيد واحدة من جنسنا.. إنها مركب شراعى.. إن مكانه فى هذه اللوحة يكمل روعتها.. فروعة الطبيعة تكمن فى بساطتها وهذا المركب الشراعى الذى أراه عن بعد، والذى يقف بالقرب منه قارب صغير يجعل للمكان سحراً خاصاً.. لكن ـ وآه من لكن هذه ـ حماقة بنى البشر، جعلتنى لا أكمل متعتى بكل ما حولى، من روعة الطبيعة وجمالها.

فبعـد ساعـة تقـريبـاً من بزوغ ضوء الفجـر ومغادرة القمر والنجوم فى رحلتها اليومية.. فجـأة!! سمعت انفجاراً تحت سطح الماء.. انفجار أفزعنى، كما أفزع